البحث العاشر :

فاعلية وحدة في مقرر الأدب قائمة على التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات التواصل الكتابي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمحافظة القنفذة

إعداد :

أ. رحمة عبد الرحمن عبد الله الشهابي
باحثة دكتوراه بقسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية
جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية

فاعلية وحدة في مقرر الأدب قائمة على التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات التواصل الكتابي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمحافظة القنفذة

أ. رحمة عبد الرحمن عبد الله الشهابي
باحثة دكتوراه بقسم المناهج وطرق التدريس كلية التربية
جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية

• **المستخلص**:
هدفت الدراسة إلى الكشف عن"فاعلية وحدة في مقرر الأدب قائمة على التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات التواصل الكتابي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمحافظة القنفذة، واستخدم المنهج شبه التجريبي،طبقت الدراسة على عينة بلغ حجمها(٥٠) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي الأدبي بمدرسة الثانوية الأولى بمحافظة القنفذة واللاتي يدرسن مقرر الأدب في الفصل الدراسي الأول ١٤٤٠ -٢٠٢٠، وتم تقسيمهما إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، تكونت كل مجموعة من (٢٥) طالبة، حيث درست المجموعة التجريبية وحدة (الشعر في العصر العباسي) باستخدام التعلم الإلكتروني من خلال برمجية تعليمية، بينما درست المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية ، أدوات الدراسة اختبار تحصيلي معرفي لمهارات التواصل الكتابي، واختبار أدائي لمهارات التواصل الكتابي،طبقت جميعها على وحدة (الشعر في العصر العباسي)،والتي صممت على شكل برمجية تعليمية قائمة على التعلم الالكتروني، وتم التأكد من صدقها وثباتها، بتطبيق الأدوات على عينة استطلاعية للتأكد من ثباتها قبل التطبيق على المجموعتين التجريبية والضابطة،ثم خضعت المجموعتان التجريبية والضابطة لاختبار التحصيل المعرفي لمهارات التواصل الكتابي، واختبار في مهارات التواصل الكتابي قبليًا وبعديًا، وفي ضوء أهداف الدراسة ومتغيراتها وضعت الباحثة ستة أسئلة، وللإجابة عنها تمت معالجة البياناتإحصائيًا باستخدام اختبار (ت) Test لمعرفة دلالة الفروق، ومعامل ارتباط بيرسون لقياس درجات الاختبار، واستخدام نسبة الكسب المعدل لبلاك، أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية (التي درست الوحدة باستخدام البر مجية التعليمية)، والمجموعة الضابطة(التي درست الوحدة بالطريقة التقليدية)، في التطبيق البعدي لاختبار الجانب المعرفي لمهارات التواصل الكتابي لصالح المجموعة التجريبية، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية(التي درست الوحدة باستخدام البر مجية التعليمية)، والمجموعة الضابطة (التي درست الوحدة بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي لاختبار الجانب الأدائي لمهارات التواصل الكتابي لصالح المجموعة التجريبية. تمكنت النتائج من تحقيق فاعلية وحدة في مقرر الأدب قائمة على التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات التواصل الكتابي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمحافظة القنفذة"،كان من أهم التوصيات: توظيف التعليم الإلكتروني في تدريس اللغة العربية بالتعليم الثانوي، كما تقترح الباحثة إجراء المزيد من الدراسات المماثلة للدراسة الحالية،للتعرف على فاعلية استخدام التعلم الإلكتروني في التحصيل بمقرر الأدب والاتجاه نحوها وفي متغيرات أخرى.
الكلمات المفتاحية: فاعلية - التعليم الإلكتروني - مهارات التواصل الكتابي.

The Effectiveness of a Unit in the Lliterature Ccourse based on E-learning in Developing Written Communication Sskills for Secondary Sschool Students in Al-Qunfudah Governorate

Rahma Abdul Rahman Abdul Allah Al - Shihabi

Abstract

The study aimed to reveal the effectiveness of a unit in the curriculum of literature based on e-learning in the development of written communication

skills of the second grade students at the secondary schools in Qunfudah province since the semi experimental approach has been applied to a - 50 - female student sample who were in the second grade at the First Qunfudah Secondary School and they were studying the literature course in the first semester of the year 1435 AH -1436 AH. The students were spilt into groups; one is experimental while the other is invariable. Each group consisted of 25 students. The experimental group studied (the poetry unit in the Abbasid Era) using the e-learing through educational software whereas the invariable group studied using the old traditional approach used in teaching. Tools of the study consisted of a knowledge-based achievement test of written communication skills and a test performance written communication skills. All of which applied to the unit of (the poetry in the Abbasid Era) designed in the form of educational software based on e-learning which have been confirmed as far as validity and reliability are concerned, the application of tools regarding the exploratory sample to ensure the stability before the application on the experimental and invariable groups. Immediately after the two groups were subject to the test of the cognitive skills of the written communication and their relevant tests before and after. In light of the objectives and variables of the study, the researcher submitted seven questions and to answer them, the data have been statistically processed using T test to see the significant differences and the Pearson correlation coefficient to measure the test scores and the use of the average earnings ratio for Black. The results of the study on the presence of the statistically significant differences in the level (0.05) between the mean scores of the experimental group (who studied the unit using the educational software) and the invariable one (who studied the unit in the traditional manner) in the dimensional application to test the cognitive aspect of the skills of written communication in favor of the experimental group as the results of the study indicated that there were statistically significant differences at the level (0.05) between the mean scores of the experimental group (who studied the unit using the educational software) and the invariable one (who studied the unit in the traditional way in the dimensional application to test the performance aspect of written communication skills for the benefit of the experimental group.The overall result of the study showed the effectiveness of the unit of in the curriculum of literature based on e-learning in the development of written communication skills of the second grade students at the secondary stage in Qunfudah province One of the main recommendations is the application of e-learning in the teaching of the Arabic language in the secondary education. Moreover, the researcher suggests that more similar researches of the current study help find more about the effectiveness of the application of e-learning in studying literature as well as other variables.

Key words: Effectiveness –E- Learning –Written communication

- **مقدمة**:

يشهد العالم في عصرنا الحديث تطورات هائلة وتغيرات جوهرية في ظل التقدم التكنولوجي السريع ومع التوجهات العالمية في عصر المعرفة والمعلوماتية،حدثت طفرة ملحوظة على صعيد التحديات والتطلعات المرتبطة ببيئات التعلم،وعليه

أصبحت المؤسسات التعليمية الأكاديمية مطالبة في الوقت الحاضر بتهيئة بيئة متطورة وإحداث نقلات نوعية في التعليم والتعلم.

وما من شك أن اللغة العربية هي لغة القرآن المنزل، وتشتمل اللغة العربية على قواعد أساسية يجب إتباعهاعند النطق والكتابة والتواصل مع الآخرين.

وتبين بسمة الجمال (٢٠٠٤م،٦٠٣) أن اللغة وسيلة لاستيعاب فكر الأمة وثقافتها وحضارتها وهي وسيلة اتصال بين الشعوب،وبإمكان الفرد دراسة مفردات اللغة الصوتية والكتابية ومعانيها، حتى يستطيع التعبير عما يدور في خلده.

أما دراسة خالدة شتات(٢٠١٠م ، ٦٠٤)فقد توصلت إلى إن استخدام التكنولوجيا في التعليم يجب ألا يأخذنا بعيداً عن الأهداف الحقيقية للتعلم، فهو ليس تعلما للتكنولوجيا ولكنه تعلم باستخدام التكنولوجيا، لذلك يجب أن يكون الدور الأساسي للتكنولوجيا مرتكزا على أهداف التعليم ولا نجعلها تبعدنا عن أهدافنا.

وأوضح الحديي(٢٠٠٥م،٤٠) أن التواصل الكتابي يتيح لنا التعبير عن كتابة ما نريده، ويعطينا الفرصة للتفكير،ويستلزم التدقيق فيما ننقله للغير، ويلتزم بالدوام والاستمرار، بحيث يعتبر سجلا للأحداث، ويساعد على نشر المعلومات والبيانات.

وتتضح الحاجة إلى إحداث تطوير في طرق تدريس مقرر الأدب والبعد عن الطرق المعتادة،وذلك من خلال استخدام الحاسب الآلي في تدريسها بما يعمل على إثارة الدافعية للطالبات ويوفر مواقف تعليمية أكثر تشويقا، وتنمية لمهارات التواصل الكتابي لديهن.

أولت الدول المتقدمة والعربية على السواء اهتمامها بالتعليم الإلكتروني وتطبيقه في مدارسها نظراً لحداثته وإيجابية في العملية التعليمية.

- **مفهوم التعليم الإلكتروني**:

تطرق الكثير من المؤلفين والكتاب إلى تعريف هذا النوع من التعليم لما يحظى به من حداثة وتطور في العملية التعليمية وبذلك عرفه مجموعة من المؤلفين والباحثين كالتالي:

عرفه الطاهر، وعطية (٢٠١٢م،١٠)بأنه:"طريقة إبداعية لتقديم بيئة تفاعلية متمركزة حول المتعلمين، ومصممة مسبقاً بشكل جيد، وميسرة لأي فرد، وفي أي مكان وزمان، باستعمال خصائص ومصادر الانترنت والتقنيات الرقمية بالتطابق مع مبادئ التصميم التعليمي المناسبة لبيئة التعلم المفتوحة والمرنة والموزعة". كماعرف عبد القادر نقلاً عن(٢٠١٢م، ٩٥ و٩٦)،(Horton and Horton, 2003) المفهوم الشامل للتعليم الإلكتروني،وعرفه (Henderson,2002)، بأنه استخدام لتقنية الويب والانترنت لإحداث التعلم.

• **أهمية التعليم الإلكتروني**:

وبذلك يرى سالم (٢٠٠٤م ، ٢٩٥) أن أهمية التعليم الإلكتروني تعود بفوائد عدة منها:

- يوفر التعليم الإلكتروني ثقافة جديدة يمكن تسميتها"بالثقافة الرقمية " التي تهتم بمعالجة المعرفة، بعكس الثقافة التقليدية المطبوعة التي تهتم بإنتاج المعرفة، والتي تمكن المتعلم من التحكم في تعلمه عن طريق بناء عالمه الخاص به عندما يتفاعل مع البيئات الأخرى المتوفرة إلكترونيا، وهو ما يتفق مع نظرية التعلم البنائي.
- يساعد التعليم الإلكتروني في إتاحة فرص التعليم لكافة فئات المجتمع.
- يوفر التعليم في أي وقت وأي مكان وفقا لمقدرة المتعلم على التحصيل.
- يسهم في تنمية التفكير وإثراء عملية التعلم.
- يساعد في خفض تكلفة التعليم.
- يساعد الطالب على الاستقلالية ويحفزه على الاعتماد على نفسه.

ومن أجل تحقيق التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية لابد أن يشترك في ذلك كل من المعلم والمتعلم،وأن تتكون العلاقة الجيدة بين البيت والمدرسة،ويتم التعود على استخدام الحاسب الآلي.

• **أهداف التعليم الإلكتروني**:

يشير محمود (٢٠١٢م، ١٠٨) إلى مجموعة من الأهداف التي يمكن أن يحققها التعليم الإلكتروني وهي:توفير مصادر متعددة ومتباينة للمعلومات تتيح فرص المقارنة والمناقشة والتحليل والتقييم،إعادة هندسة العملية التعليمية بتحديد دور المعلم والمتعلم والمؤسسة التعليمية واستخدام وسائط التعليم الإلكتروني في ربط وتفاعل المنظومة التعليمية (المعلم، والمتعلم، والمؤسسة التعليمية، والبيت، والمجتمع،والبيئة)،نمذجة معيارية التعليم، تبادل الخبرات التربوية من خلال وسائط التعليم الإلكتروني،تنمية مهارات وقدرات الطلاب وبناء شخصياتهم لإعداد جيل قادر على التواصل مع الآخرين وعلى التفاعل مع متغيرات العصر من خلال الوسائل التقنية الحديثة،نشر الثقافة التقنية بما يساعد في خلق مجتمع إلكتروني قادر على مواكبة مستجدات العصر.

ولكي يتم تحقيق هذه الأهداف لابد من توفير البنية التحتية المتمثلة في الشبكات والأجهزة والبر مجيات،وتوعية المنظومة التعليمية بأهمية وكيفية وفعالية التعليم الإلكتروني لخلق التفاعل بين هذه العناصر، تدريب (المعلم، والمتعلم) بما يمكن لتسهيل استخدام هذه التقنية. (العتري ٢٠٠٩م، ٥٤).

ويذكر(Morton 1996,417) أن المدارس ستنضم إلى المجتمع الكبير حيث " سيكون الكمبيوتر رمز المستقبل ورمز لكل شيء جيد يتعلق به" في مثل هذا

المحيط، لن يكتفي الطلاب بتعلم كيفية استخدام الكمبيوتر باعتباره أداة للحصول على المعلومات، بل أنهم سيستخدم أجهزة الكمبيوتر للاتصال بجميع أنحاء العالم ولإيجاد حلول مبتكرة للمشاكل الواقعية".

وقد اهتمت دراسة (Borstorff & lowe,2006) بالاتجاهات نحو التعلم الإلكتروني والذي أصبح أكثر أساليب التعليم شيوعاً بالجامعات والمؤسسات التعليمية المختلفة، كما يقوم التعليم عن بعد على تكنولوجيا التعليم الالكتروني في تقديم المناهج الدراسية والبرامج التعليمية المختلفة، ونظراً للتطور الكبير في تكنولوجيا التعليم الإلكتروني والتغيير في مهام المعلمين والمناهج الدراسية فقد أصبح من المهم التعرف على إدراكات المتعلمين وقناعتهم بهذا النوع من التعليم ومدى فاعليته.

ويشير (Mehlinger, 1996)أن طلاب المستقبل سيحتاجون أيضاً إلى اكتساب مستوى عال من المهارة في تقنيات الحاسبات، فمن أجل تعليم الطلاب مهارات الحصول على الخزين الهائل من المعلومات التي تسيطر عليها أجهزة الكمبيوتر حالياً، ستصبح مدارس بلادنا أكثر غنى من الناحية التقنية وسيصبح معلمونا أكثر حنكة ودراية بالأمور والأجهزة التقنية، بما أنها لن تقدر بعد الآن أن تقاوم قوة تقنيات عصر المعلومات التي لايمكن أن تقاوم"

وحيث أن هذا العصر يشهد تطورات مستمرة في الوسائل التكنولوجية التي يمكن استخدامها في العملية التعليمية فقد اندرجت تحت ثلاث تقنيات رئيسية هي:

- التكنولوجيا المعتمدة على الصوت، والتي تنقسم إلى نوعين: المؤتمرات السمعية والراديو قصير الموجات، أما الثانية فهي أدوات ساكنة مثل الأشرطة السمعية والفيديو.
- تكنولوجيا المرئيات الفيديو، ويعد من أهم الوسائل للتفاعل المباشر وغير المباشر، ويتضمن الأشكال الثابتة مثل الشرائح والأشكال المتحركة كالأفلام وشرائط الفيديو.
- الحاسوب وشبكاته، وهو من أهم العناصر الأساسية في عملية التعليم الإلكتروني، فهو يستخدم في عملية التعليم بثلاثة أشكال وهي:
- التعليم المبني على الحاسوب، والتي تتمثل بالتفاعل بين الحاسوب والمتعلم.
- التعلم بمساعدة الحاسوب، ويكون فيه الحاسوب مصدراً للمعرفة ووسيلة للتعلم مثل استرجاع المعلومات أو مراجعة الأسئلة والأجوبة.
- التعليم بإدارة الحاسوب حيث يعمل الحاسوب على توجيه وإرشاد المتعلم.
- ويضم التعليم الإلكتروني مجموعة من التقنيات التي تخلق جو من التفاعل وتجريب كل ما هو جديد في هذا النوع من التعليموتصنف تقنيات التعليم الإلكتروني إلى:

- ✓ تقنيات الإنتاج: وهي برامج لتأليف ودمج محتويات المقرر الإلكتروني،مثل: محرر الوسائط، وبرنامج فرونت بيج.
- ✓ تقنيات التوصيل: وهي برامج لتوصيل مواد التعلم للمتعلمين، وإدارة هذه المواد على الشبكة، والتحكم بوصول المتعلمين
- ✓ تقنيات الوصول: وهي البرامج التي تمكن المتعلمين من عرض محتويات المقرر أيا كانت صيغة ذلك المحتوى.
- ✓ المدونات *Blogs*: وهي صفحات انترنت تسمح للمعلم كتابة مفردات المقرر،وللمتعلمين إضافة تعليقات مع إمكانية حفظ وأرشفة وتصنيف المحتويات، كما يمكن دعمها بالقوالب الجاهزة والبرامج التطبيقية.
- ✓ الويكي*Wiki*: وهي مجموعة من صفحات الإنترنت المرتبطة تشعبياً،والتي تسمح لكل مستخدم كتابة وتحرير وتعديل محتواها مع حفظ كل تحديث باسم الشخص المحرر مما يسهل على المعلم متابعة طلابه

كما يجب عند تصميم البرمجية التعليمية مراعاة الدقة ووضوح الأهداف،وكذلك إتباعخطوات التصميم الجيد لإيصال المعلومة بطريقة حديثة ومميزة بعيدة عن التلقين.

والبرمجية التعليمية هي" مجموعة من الوحدات التعليمية المصممة على جهاز الكمبيوتر بهدف تعليم مفاهيم أومواد أومهارات أو حقائق معينة وفق أسس تربوية سليمة وتتكون البرمجية التعليمية من عدة موضوعات حيث يتكون الموضوع من عدة دروس ويتكون كل درس من عدة فقرات وتتكون الفقرة من عدة نوافذ أوشاشات تعرض من خلالها المواد التعليمية مدعمة بالوسائط المتعددة". (كنسارة، وعطار ٢٠١١م،١١٠).

وتعتمد البرمجية في التعليم على الإعداد المسبق، وتشمل مجموعة من الخصائص التي تناسب المتعلم وطبيعة تخصصه،وتعتمد على المعلم المعد والناجح في استخدام التقنية الحديثة وتفعيلها في العملية التعليمية.

قسم كنسارة،وعطار (٢٠١١م، ١٢٠،١٢١) أساليب تصميم البرمجية التعليمية إلى أسلوبين هما:

- ◀◀ التصميم الخطي: *Linear Desig*:وهو من أبسط أساليب تصميم البرامج، ولكنه يلزم جميع المتعلمين بالسير في نفس الخطوات التعليمية في البرامج، فلكي يتعلم الطالب مفهوماً معيناً لابد له من المرور بكل الإجراءات التي يقررها البرنامج وفي الترتيب نفسه للمعلومات والأمثلة والتدريبات.
- ◀◀ التصميم المتفرع:*Branching Design*:وهو التصميم الذي يعطي للمتعلم حرية لاختيار الجزء الذي يريد من المادة التعليمية المصممة، وتتم عن طريق تقويم الحاسوب لاستجابة الطالب وتحديد حاجته للتقدم في الدرس أو

المراجعة، وتعد اختيارات التفرع في البرنامج من أهم العوامل التي تعتمد عليها قدرة البرنامج على تقديم تعليم فردي.

وبما أن الغرض الأساسي من البرمجيات هو تسهيل عملية التدريس أي تسهيل عملية التعليم والتعلم،ولكي تسهم البرمجية التعليمية في هذا الغرض يجب أن تتصف بالخصائص التالية:

تشد الانتباه - تحقق الهدف - تثير وتساعد على تذكر المتطلبات السابقة للتعلم - تقدم مواد تعليمية مثيرة - ترشد المتعلم أثناء التعلم - تقود إلى الإنجاز - توفر تغذية راجعة تتعلق بتصحيح الإنجاز - تساعد على التذكر ونقل أثر التعلم. (نصر ٢٠١١م، ٢٤٣).

- **أنواع بيئات التعليم الإلكتروني**:

بعد الاطلاع على الدراسات والأدبيات في مجال التعليم الإلكتروني، اضاف رمود (٢٠١٢م، ٣٣) أنواع أخرى من بيئات التعليم يمكن تحديدها في ثلاث مجالات رئيسية هي:

١- **برمجيات إدارة وتصميم المقررات**:

يتشابه النوع من الحزم البرمجية في مزايا كثيرة، حيث تقدم مجموعة من الأدوات التي تدير عملية تقديم المقرر الإلكتروني.

٢- **برمجيات إدارة الفصل الإلكتروني**:

يساعد المعلم في تخطيط الدروس، وتصميم الاختبارات الإلكترونية وتوزيعها على الطلاب، والتحكم في أجهزة الطلاب من خلال حاسبة الرئيسي أثناء المحاضرة.

٣- **برمجيات تصميم المحتوى الإلكتروني التعليمي**:

هذا النوع من البرمجيات يمكن الاستفادة منه لإنشاء بيئة تعلم إلكترونية، جذابة وتفاعلية، والكثير منها يدعم محتويات تعدد الوسائط بصورة متكاملة، ويمكن تقسيمها إلى الآتي:

- برمجيات الكتب الإلكترونية.
- برمجيات تفاعلية.

ويضيف كل من هاشم، والمحيسن (٢٠٠٢م، ٣٣) نوعان من بيئات التعليم الإلكتروني القائم على الويب مقرر تعليمي إلكترونياوهي:

- الحزم المتكاملة: كما أسماها "كابلان"*Off-the-Shelf Component*، وتتألف من مجموعة متكاملة من الأدوات اللازمة لإدارة عملية التعلم، مثل حزمة البرامج المعروفة *WebCT Top Class Lotus Learning Space*
- البرامج المنفردة:كما أسمته"ميليجان" *Home-Made Environment* وفيه يتم استخدام توليفة من البرامج المنفصلة مثل *Power Point Real Presenter* وبرامج *Test Pilot*.

- **وحدات تصميم التعلم الالكتروني**:

يتطلب التصميم الالكتروني للتصميم عدة مراحل أوردها كل من: نصر (٢٠١١م، ٣٠، ٣١)، سالم (٢٠٠٤م، ٣٦٧)، عبدالحميد (٢٠٠٥م، ٦٨)، ومالك (٢٠٠٥م، ٤٥) وهي كالتالي:

- مرحلة التحليل: ويتم فيها تحليل البنية التعليمية، وتحديد الإمكانات البشرية، والمادية، والمصادر، والمواد التعليمية، وتحديد الاحتياجات التعليمية أو التدريبية، وتحليل المحتوى، وتحديد الأهداف العامة والسلوكية، وتحليل خصائص المتعلمين.
- مرحلة التنظيم والتصميم: ويتم فيها بناء المادة العلمية للمحتوى، وصياغة الأهداف الفرعية وتحديد الاستراتيجيات المستخدمة من خلال تحديد النموذج التعليمي المستخدم في تدريس المحتوى.
- مرحلة التطوير والتنفيذ: وهي المرحلة التي يتم فيها تحويل المنتج التخطيطي وبرمجته إلى صيغة إلكترونية تفاعلية تتضمن كافة الوسائط المتعددة المستخدمة.
- مرحلة الإدارة: وتتضمن التأكد من حسن سير العملية التعليمية، ومراقبة النظام.
- مرحلة التقويم: الهدف من هذه المرحلة هو تحسين فاعلية المنتج وتفعيل آراء المتعلمين حول المنتج وهو ما يسمى تقويماً تكوينياً أثناء تطوير المنتج، وتتضمن الحكم على مدى تحقيق الأهداف، وتحديد نقاط الضعف وعلاجها، ثم تطوير النموذج المستخدم وفق التغذية الراجعة.

- **التواصل الكتابي**:

تُعد الكتابة وسيلة لحفظ الموروث الثقافي ونقله من جيل إلى جيل، وهي أداة رئيسية من أدوات التواصل، ووسيلة فاعلة من وسائل الإعلام، تدعو الحاجة إلى توجيه الاهتمام بمهارات التواصل الكتابي لتمكين الطلاب من مواجهة المواقف الاجتماعية والعلمية،وممارسة ما تتطلبه من مهارات التواصل اللغوي بشكل صحيح.

وللتواصل الكتابي أهداف كثيرة ذكر منها الخمايسة (٢٠٠٣ م، ١٣) ما يلي:

- تنمية قدرة الطلاب على التعبير عن الأفكار والأحاسيس والانفعالات والعواطف ومشاعر الفرح والحزن والألم وغيره.
- تعويد الطلاب التفكير المنطقي السليم، وترتيب الأفكار وتنظيمها في كل متكامل.
- تعويد الطلبة الكتابة عن بعض مظاهر السلوك الاجتماعي كالاعتذار والشكر والتحية والاستئذان والتهنئة، والتعزية.
- تنمية قدرة الطلاب على كتابة الرسائل والتقارير والملخصات والسجلات ومحاضر الجلسات وما إلى ذلك.

- إكساب الطلاب ثروة لغوية وفكرية تظهر في تعبيراتهم الكتابية.
- تدريب الطلاب على الرجوع إلى مصادر المعرفة والمعلومات وتعويدهم ارتياد المكتبات والبحث عن الكتب والمراجع.
- تدريب الطلاب على استغلال المواد الأخرى في التعبير الكتابي كالقراءة والمواد الاجتماعية وغيره ففيها الكثير مما يمكن مناقشته أو التعليق عليه أو تلخصيه.
- يمثل التواصل الكتابي جزءاً من حياة الناس اليوميةكونه وسيلة من وسائل التواصل بين الأفراد والجماعات وأداة للروابط الفكرية والاجتماعية،يساعد في توسيع الأفكار وتعويد التفكير المنطقي المنظم،يمثل أداة من أدوات التعلم والتعليم،بل إن التحصيل المدرسي يعتمد كثيراً على هذا اللون من النشاط اللغوي،كالاختبارات مثلاً،يعد القالب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره، ومن خلاله يعبر عن خلجاته وحاجاته ومشاعره،مما تعجز عنه لغة المشافهة، إذ لم تسعفه لغة الحديث قد تسعفه لغة الكتابة والتسجيل (القحطاني ١٤١٨هـ، ١٨ -١٩).

والتواصل أساسي للنجاح في أيةٍ مهنة تتطلب تفاعلاً بين الناس وداخل المؤسسات،وتتطلب وظيفة المعلم تعبيراً واضحاً عن التوقعات والتشجيع والعناية، بالإضافة إلى معرفة المادة العلمية.

فالتواصل هو الأساس في التعلم والتدريب والمشاركة الفعالة، والتواصل الكتابي يمثل جزءاً كبيراً من حياة الإنسان،والكتابة هي التي تعبر عن تفكير ومشاعر الإنسان في حياته العملية والتعليمية. (خطاب ٢٠٠٧م، ٩٠).

كما ذكر القحطاني (١٤١٨ ه، ١٨ -١٩) أن التواصل الكتابي يمثل جزءاً من حياة الناس اليومية:

- لكونه وسيلة من وسائل التواصل بين الأفراد والجماعات وأداة للروابط الفكرية والاجتماعية.
- يساعد في توسيع الأفكار وتعويد التفكير المنطقي المنظم.
- يمثل أداة من أدوات التعلم والتعليم، بل إن التحصيل المدرسي يعتمد كثيراً على هذا اللون من النشاط اللغوي، كالاختبارات مثلاً.
- يعد القالب الذي يصب فيه الإنسان أفكاره، ومن خلاله يعبر عن خلجاته وحاجاته ومشاعره، مما تعجز عنه لغة المشافهة، إذ لم تسعفه لغة الحديث قد تسعفه لغة الكتابة والتسجيل.
- التواصل هو الاساس في التعلم والتدريب والمشاركة الفعالة، والتواصل الكتابي يمثل جزء كبير من حياة الانسان، والكتابة هي التي تعبر عن تفكير ومشاعر الانسان في حياته العملية والتعليمية.

• **قواعد أساسية في تعليم التواصل الكتابي**:

تحدث الهاشمي (١٩٩٥ م، ٤٩، ٥١) والقحطاني(١٤١٨ه، ٥٣، ٥٤) وعبد الله (٢٠٠٥ م ،١٠٧، ١٠٨) وقد خلصت الباحثة إلى أن أبرز هذه القواعد مايلي:

- التخطيط للمجال الذي يراد الكتابة فيه والمهارة التي يراد أن يكتسبها الطلاب.
- أن تكون المهارة مناسبة للطلاب الذين تقدم لهم، من حيث صعوبتها وسهولتها واستعدادهم لتعلمهاوقدرتهم على اكتسابها، وموقعها في موقف التواصل اللغوي.
- تزويد الطلاب بمهارات التواصل الكتابي المطلوبة قبل عملية الكتابة ليعرفوا مايتوقعه المعلم منهم وتزويدهم بالثروة اللغوية اللازمة لإتقان هذه المهارات.
- تهيئة مواقف طبيعية حيوية يتم فيها التعبير الكتابي، بحيث تكون هذه المواقف مماثلة للمواقف التي يستخدم فيها التعبير عن الحياة العملية.
- استثارة دوافع الطلاب نحو الكتابة، وذلك باختيار الموضوعات المستمدة من خبراتهم، ونشر الموضوع في مجلة المدرسة، أو صحيفة الفصل أو قراءته في الإذاعة المدرسية.
- أن يتدرج المعلم مع طلابه في تقديم المهارة وإكسابهم إياها، فالمهارة لاتكتب إلا بصورة تدريجية سواء أكانت المهارة حركية أم عقلية.
- اطلعت الباحثة على مجموعة من البحوث والدراسات حيث هدفت هذه الدراسات إلى استخدام برمجيات تعليمية محوسبة في تخصصات مختلفة:

وتتفق دراسة إسراء الشعبي (٢٠١١م) مع الدراسة الحالية في أنهاهدفتإلى بناء مقرر إلكتروني مدمج في الوظيفة النحوية من مقرر " لغتي الخالدة " للصف الأول المتوسط والتعرف على فاعلية مقرر إلكتروني نحوي مدمج في التحصيل الدراسي لدى تلميذات الصف الأول المتوسط عند مستوى (التذكر - الفهم - التطبيق)،استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي، حيث صممت لذلك أدوات ومواد بحثية تمثلت في مقرر إلكتروني مدمج في الوظيفة النحوية،اختبار تحصيلي لقياس مستوى التحصيل المعرفي لدى الطالبات، وتم تطبيقها على عينة الدراسة التي تكونت من (٦٠) تلميذة قسمت إلى مجموعتين (٣٠) تلميذة في المجموعة التجريبية و(٣٠) تلميذة في المجموعة الضابطة وقد استمر تطبيق الدراسة مدة ثمانية أسابيع وتكون مجتمع الدراسة من طالبات الصف الأول المتوسط المنتظمات دراسيا في الفصل الدراسي الثاني من العام ١٤٣١ - ١٤٣٢ هـ في المتوسطة الثانية والعشرين بالعاصمة المقدسة ومن أبرز نتائج الدراسة أنها أثبتت فاعلية المقرر الإلكتروني النحوي المدمج في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى التلميذات في مقرر النحو، واستخدام المقرر الإلكتروني بدلا من استخدام الطرائق الاعتيادية في تعليم النحو.

وتؤكد دراسة دويدي (٢٠٠٤ م)التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام ألعاب الحاسب الآليوبرامجه التعليمية في التحصيل ونمو التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في مقرر القراءة والكتابة، وقد عمد الباحث إلى استخدام

برمجية تعليمية محوسبة كما قام بإختيار عينة من إحدى المدارس الابتدائية في المدينة المنورة وتم توزيعهم عشوائيا إلى ثلاث مجموعات المجموعة التجريبية الأولى وتضم (١٩) طالبا يتم تدريسها باستخدام ألعابالحاسب الآلي التعليمية، بعد أن يتم تدريسهم نفس الوحدة بالطريقة التقليدية، أما المجموعة التجريبية الثانية وتضم (٢٠) طالبا فيتم تدريسها باستخدام الالعاب التعليمية إلى جانب برنامج الحاسب الآلي التعليمي في مجموعة الحروف، أما المجموعة الضابطة وتضم (٢٠) طالبا فيتم تدريسها بالطريقة التقليدية المعتادة،وبعد تطبيق التجربة، وتحليل بياناتها،أسفرت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات التحصيل الدراسي بين مجموعات الدراسة الثلاثة، وذلك عند مستوى (٠.٠٥) كما دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥)، بين مجموعات الدراسة الثلاثة فيما يتعلق بجوانب التفكير الإبداعي وذلك لصالح المجموعة التجريبية الأولى.

كما تحدثت دراسة(Albertson & Felix , 2001):حول أثر استخدام الرزم التعليمية والتعليم الذاتي في تطوير الكتابة الإبداعية للطلبة الموهوبين باستخدام الحاسوب، تم اختيار العينة بطريقة قصديه والمكونة من طالب وطالبة في الصف السابع من الموهوبين حسب ما تشير سجلاتهم المدرسية، وتقارير معلميهم وتم اختيار تصميم السلسلة الزمنية بحيث تم كتابة أكثر من قصة على فترات متباعدة، وتم تصميم حقائب تعليمية مزوّدة بإستراتيجيات ترشد الطلاب حول كيفية الكتابة بطريقة إبداعية وتساعدهم على الطلاقة في الكتابة والتخطيط ووضع الأهداف والتدريب على ضبط الوقت، وبعد التدريب قام الطلاب بكتابة سبع قصص على فترات متباعدة على الحاسوب، وتم إعداد أداة لقياس تقدم الطلاب في الكتابة وعرضت على مجموعة من المحكّمين، والأحكام التي صدرت عن القصص بينتٍ أن القصص كانت ذات نوعية إجمالية أعلى من القصص التي كتبت سابقا، وازدادت طلاقة الطلاب، واستطاعوا أن يضمّنوا القصة عناصر أكثر وفي وقت أقل في الكتابة.

كما هدفت دراسة Venable, 1985)(Plants,Helen and لمعرفة فاعلية التعليم المبرمج مقارنة بالطريقة التقليدية (المحاضرة) لدى مجموعة من شعب الهندسة الميكانيكية في جامعة فرجينيا الغربية، وقد كتبت المواد الدراسية على نمط البرامج الخطية فهناك مجموعة منفصلة لكل مادة مثل الاستاتيكا والديناميكا، وميكانيكا المواد، وهذا النظام يقوم على مجموعة متطلبات تفرض على الطالب اجتياز مجموعة من الاختبارات المجدولة لكل وحدة دراسية من المادة المبرمجة، وقد استمرت هذه الدراسة قرابة ثلاث سنوات وقد شهدت هذه الفترة جهداً كبيراً في مجال التحليل الإحصائي وذلك بهدف تحديد الفروق بين الفصول التي تدرس عن طريق المحاضرة والفصول التي تدرس عن طريق التعليم المبرمج، وقد أشارت نتائج التحليل الإحصائي إلى تفوق طلاب التعليم المبرمج من حيث

الدرجات فنجد أن الفوارق تقل بينهم كأفراد وكمجموعات مقارنة مع طلاب المحاضرة.

كما هدفت دراسة الجماعي (٢٠١٥) إلى تحديد الأساليب اللازمة لتنمية مهارات التواصل الكتابي لدى تلميذات الصفوف الثلاثة الأخيرة من المرحلة الابتدائية، والتعرف على مستوى تمكن معلمات اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات التواصل الكتابي لدى التلميذات، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج المسحي التحليلي بأسلوب الوصفي الارتباطي، وبناء عليه صممت الباحثة بطاقة ملاحظة اشتملت على (٧٦) أسلوبًا من أساليب تنمية مهارات التواصل الكتابي، حيث طبقت الأداة على عينة تكونت من (٦٠) معلمة من معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، ومن أبرز نتائج هذه الدراسة أن مهارة جودة الأسلوب أتت الأعلى على مستوى التمكن، تليها مهارة إتباع نظام الفقرات في الكتابة، ومهارة سلامة الألفاظ، ومهارة الالتزام بعلامات الترقيم، ثم مهارة وضوح الخط وسلامة الهوامش، ثم مهارة الرسم الإملائي، ثم مهارة الجمل الصحيحة، ثم مهارة تحديد الأفكار وصياغتها، ثم مهارة اختيار العنوان.

كما هدفت دراسة الحارثي (٢٠٠٩ م)، إلى تحديد مهارات التواصل الكتابي اللازمة لطلاب المرحلة الابتدائية، تعرف مدى توافر مهارات التواصل الكتابي اللازمة لطلاب المرحلة الابتدائية في محتوى مناهج اللغة العربية، وإعداد تصور مقترح لمحتوى مناهج اللغة العربية في المرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التواصل الكتابي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام بتحليل كتاب القراءة والمحفوظات وقواعد اللغة العربية، والإملاء المقررة على طلاب الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية للفصل الدراسي ١٤٢٩ ه / ١٤٣٠ ه، ومجموعها (٩) كتب، استخدم الباحث أداة الاستبانة لتحديد مهارات التواصل الكتابي اللازمة لطلاب المرحلة الابتدائية، واستمارة تحليل محتوى مناهج اللغة العربية في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية، بهدف معرفة ماتتضمنه مقررات اللغة العربية من مهارات التواصل الكتابي.

ومن أهم نتائج البحث تصميم قائمة بمهارات التواصل الكتابي اللازمة لطلاب المرحلة الابتدائية، مكونة من (٩) مجالات تتفرع منها (٤١) مهارة، وجود ضعف في توافر مهارات التواصل الكتابي في مقررات اللغة العربية بالصف الرابع الابتدائي التي تم تحليلها، وكانت نسبة التوافر تتراوح بين ٤،٧٧٪ و٠٪، وجود ضعف في توافر مهارات التواصل الكتابي في مقررات اللغة العربية بالصف الخامس الابتدائي التي تم تحليلها، وكانت نسبة التوافر تتراوح بين ٥،٢٧٪ و٠٪، وجود ضعف في توافر مهارات التواصل الكتابي في مقررات اللغة العربية بالصف السادس الابتدائي التي تم تحليلها، وكانت نسبة التوافر تتراوح بين ٥،١١ ٪ و٠٪، قدمت الدراسة تصورا مقترحا لمحتوى مناهج اللغة العربية في ضوء مهارات التواصل الكتابي اللازمة لطلاب المرحلة الابتدائية.

هدفت هذه الدراسة دراسة (Rende, 2004)، إلى تحديد مهارات اللغة الكتابية لدى طلاب المدارس المتوسطة والثانوية المشاركين في برامج بديلة في كالفورنيا الجنوبية، وتستكشف هذه الدراسة العلاقة بين مهارات اللغة الكتابة والمقاييس الاكاديمية وبعض الخصائص السكانية للمشاركين.

وقد كشفت الدراسة عن عدم وجود اختلافات كبيرة بين المجموعتين فيما يتعلق بمقاييس اللغة الكتابية، لان معظم المشاركين من المجموعتين كانت مستوياتهم أقل من المتوقع بالنسبة لعمرهم، كما كان هناك ارتباط بين اللغة الكتابية لدى المشاركين ومقاييس القراءة عند مستوى (٠.٠١) وبين اللغة الكتابية وأداء الرياضيات عند مستوى (٠.٠٥) المشاركين من المجموعة الأولى، كما كشفت الدراسة عن ارتباط بين مقاييس اللغة الكتابية والإنجاز الأكاديمي لدى أفراد المجموعتين.

هدفت دراسة الخمايسة (٢٠٠٣ م)، إلى بناء برنامج تعليمي مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلاب الصف السادس الأساسي، أظهرت نتائج الدراسة وجود انخفاض في مدى امتلاك طلاب الصف السادس الاساسي مهارات التعبير الكتابي، كما أظهرت تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار البعدي ما يعني فاعلية البرنامج المقترح في تنمية مهارات التعبير الكتابي، خرجت الدراسة بقائمة لمهارات التعبير الكتابي تناسب الصف السادس الأساسي عبارة عن عشر مهارات مع المؤشرات الدالة على كل مهارة، تدور هذه القائمة في مجملها حول سلامة تراكيب اللغة والنحو والإملاء.

دراسة عبد الحميد (٢٠٠٠ م)، تهدف إلى تعرف أثر استخدام استراتيجية التعلم الذاتي في دراسة الأدب على التحصيل وتنمية اتجاهات طلاب الصف الأول الثانوي نحو قراءة الأدب، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي، وأعدت اختبارا تحصيليا يقيس مستويات: التذكر، الفهم، التطبيق في مادة الأدب لطلاب الصف الأول الثانوي، ومقياسا لقياس اتجاهات الطلاب نحو قراءة الأدب، كما أعدت برنامجا مقترحا قائما على التعلم الذاتي في تدريس وحدة في مادة الأدب، واختارت عينة من طلاب الصف الأول الثانوي، مقسمة إلى مجموعتين: إحداهما تجريبية تدرس باستخدام التعلم الذاتي، والأخرى ضابطة تدرس بالطريقة التقليدية، ومن ابرز نتائج الدراسة، أثبت برنامج الأدب القائم على استراتيجية التعلم الذاتي فعاليته حيث كانت نسبة الفعالية باستخدام معادلة بلاك (١٠١٣)وهذه نسبة تشير إلى فعالية البرنامج في تنمية الجانب التحصيلي لدى الطلاب.

ومن هذا المنطلق نشأت فكرة هذه الدراسة بالتعرف على فاعلية استخدام التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات التواصل الكتابي لطالبات الصف الثاني الثانوي في وحدة (الشعر العباسي) في مقرر الأدب، ومن ناحية أخرى فإن المرحلة

الثانوية إحدى المراحل المهمة في دورة النمو الإنساني، واستخدام التعلم الإلكتروني يساعد الطالبات في الحصول على المعلومة بسهولة ويسر بمتابعة وإشراف المعلمة.

- **مشكلة البحث**:

تحددت مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية وحدة في مقرر الأدب قائمة على التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات التواصل الكتابي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمحافظة القنفذة؟

ويتفرع عن التساؤل الرئيس السابق التساؤلات الآتية:

- ما مواصفات وحدة في مقرر الأدب قائمة على التعلم الإلكتروني المستخدمة في الكشف عن مهارات التواصل الكتابي؟
- ما فاعلية استخدام وحدة في مقرر الأدب قائمة علىالتعلم إلكتروني في تنمية الجانب المعرفي لمهارات التواصل الكتابي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمحافظة القنفذة؟
- ما فاعلية استخدام وحدة في مقرر الأدب قائمة علىالتعلم إلكتروني في تنمية الجانب الأدائي لمهارات التواصل الكتابيلدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمحافظة القنفذة؟

- **أهداف البحث** :

هدف البحث التوصل إلى:

- فاعلية استخدام وحدة في مقرر الأدب قائمة على التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات التواصل الكتابي على التحصيل الدراسي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمحافظة القنفذة.
- مدى تنمية مهارة التواصل الكتابي في مقرر الأدب.
- مواصفات وحدة قائمة على التعلم الإلكتروني في تنمية مهارة التواصل الكتابي في مقرر الأدب.

- **أهمية البحث**:

- وضع إطار إجرائي للاستفادة من تطبيق التعليم الإلكتروني في التدريس وبيان مدى فاعليته في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التواصل الكتابي في مقرر الأدب.
- قد تسهم هذه الدراسة في إبراز أهمية التعليم الإلكتروني وتطبيقه في مقرر الأدب في المرحلة الثانويةوإعداد البرِ مجياتٍ المناسبة.
- يمكن أنتقدم هذه الدراسة دليلاً إرشادياً قد يفيد معلمات اللغة العربية في استخدام طرق التدريس الحديثة في تدريس مقررات اللغة العربية.
- قد تُعد الدراسة إضافة لإثراء الأدب التربوي والمكتبة التربوية.

- **حدود الدراسة**:

- الحدود الموضوعية:إقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:
- الحدود البشرية:طبقت الدراسة على طالبات الصف الثاني الثانوي (الأدبي) بمحافظة القنفذة.
- الحدود المكانية:تم تطبيق الدراسة على طالبات الصف الثاني الثانوي بمدرسة (الثانوية الأولى) بمحافظة القنفذة التعليمية.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في الفصل الدراسي الأول للعام ١٤٣٩/١٤٤٠هـ

- **مصطلحات الدراسة** :

- **تنمية**:Development

وتُعرف التنمية في هذه الدراسة إجرائياً بأنها:عملية تطوير وتحسين قدرات ومهارات طالبات الصف الثاني الثانوي ودعمهن وتدريبهن على تنمية مهارات التواصل الكتابي لتحقيق المخرجات التعليمية الجيدة.

- **فاعلية**:Effectiveness

وتُعرف الفاعلية في هذه الدراسةإجرائياً بأنها: مقدار التغير الإيجابي الذي يحدثه التعليم الإلكتروني في تنمية مهارات التواصل الكتابي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي.

- **التعليم الإلكتروني**:E- Learning

ويُعرف التعليم الالكتروني في هذه الدراسة بأنه: التعليم الذي يتم باستخدام أجهزة الحاسوب وشبكة الإنترنت والوسائط وبعض تقنيات التعليم الأخرى في تطبيق برمجية تعليمية تقدم محتوى تعليمي إلكتروني.

- **مهارة**:Skill

ويقصد بالمهارة في هذه الدراسة بأنها: أداء طالبات الصف الثاني الثانوي لمهارات التواصل الكتابي التي تم تحديدها بقائمة مهارات التواصل الكتابي واتقانهن لها.

- **التواصل الكتابي**:Written communication

ويقصد بالتواصل الكتابي في هذه الدراسة: قدرة طالبات المرحلة الثانوية على التمكن من المهارات الأدائية الكتابية ونقل معارفهن إلى الآخرين بلغة سليمة وواضحة، من خلال قيامهن بتبادل الرسائل الكتابية بطريقة خطية سليمة تتوافر فيها مهارات التواصل الكتابي.

- **منهجية الدراسة وإجراءاتها**:

- **منهج البحث**:

اتبعت الباحثة المنهج شبه التجريبي (Quasi Experimental) وذلك لتعرف مدى فاعلية التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات التواصل الكتابي؛ وذلك لملائمته

موضوع البحث ولتحقيق أهدافه، وذلك من خلال تحليل الأدبيات والدراسات من أجل بناء قائمة بمهارات التواصل الكتابي، ثم بعد ذلك عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين.

- **مجتمع الدراسة**:

سيتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصفالثانيالثانوية الأدبي،المسجلاترسمياً في مدرسة" الثانوية الأولى " الحكومية نظام التعليم العام في محافظة القنفذة.

- **عينة الدراسة**:

لإجراء تجربة الدراسة تم اختيار مدرسة " الثانوية الأولى" بطريقة عشوائية خلال الفصل الدراسي الأول كما ورد في الجدول التالي:

جدول (١) يوضح عدد طالبات عينة الدراسة في مجموعتي الدراسة.

المجموعة	العدد الكلي في المجموعة قبل التطبيق	عدد الطالبات المعيدات في المجموعة	عدد الطالبات المتغيبات في الاختبار القبلي	عدد الطالبات المتغيبات في الاختبار البعدي	عدد طلاب عينة الدراسة بعد التطبيق	المجموع الكلي
التجريبية	٢٥	لا يوجد	-	-	٢٥	٥٠
الضابطة	٢٥	لا يوجد	-	-	٢٥	

- **أدوات الدراسة**:

تم إعداد الأدوات والمواد التالية في البحث:

- إعداد قائمة بمهارات التواصل الكتابي.
- الاختبار التحصيلي المعرفي لمهارات التواصل الكتابي.
- الاختبار الأدائيلمهارات التواصل الكتابي.
- تصميم برمجية تعليمية.

تم عرض الأدوات السابقة على مجموعة من المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس لأخذ آرائهم حولها والتأكد من مناسبتها للغرض الذي صممت من أجله وقد تم تحديد معاملي الصدق والثبات في الأدوات التالية:

- **الأداة الأولى: الاختبار التحصيلي المعرفي لمهارات التواصل الكتابي**:

- **صدق المقارنة الطرفية**:

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مقدارها (٢١) طالبة لحساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية التي تقوم على مقارنة متوسط درجات (الثلث الأعلى)الأقوياء في الاختبار بمتوسط درجات (الثلث الأدنى)الضعاف في نفس ذلك الاختبار بالنسبة لتوزيع درجات الاختبار ولذا سميت بالمقارنة الطرفية لاعتمادها على الطرف القوى الذي نسميه بأصحاب الميزان القوى والطرف الضعيف الذي نسميه أصحاب الميزان الضعيف .ولحساب الدلالة الإحصائية للفرق بين أصحاب المستوى القوى والضعيف قامت الباحثة بتطبيق T –Test على درجات الاقوياء والضعفاء، وكانت النتيجة كما يبينها الجدول التالي:

جدول (٢):دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأقوياء (الثلث الأعلى)والضعفاء (الثلث الأدنى)من العينة الاستطلاعية للطالبات على اختبار المعارف الخاصة بمهارات التواصل الكتابي:

المجموعات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الاستنتاج
العليا	٨.٨٦	٠.٣٧٨	٧.١	٠.٠١	توجد فروق دالة احصائية
الصغرى	٥.٧١	١.١١٢٧٠			

وتدل النتائج في الجدول أن الفروق بين متوسط درجات الأقوياء والضعفاء في اختبار المعارف الخاص بالجانب المعرفي لمهارات التواصل الكتابي دالة احصائيا،وبهذا فان اختبار المعارف هو اختبار صادق.

- **ثبات الاختبار التحصيلي المعرفي لمهارات التواصل الكتابي**

قامت الباحثة بتطبيق اختبار الجانب المعرفي لمهارات التواصل الكتابيعلى طالبات العينة الاستطلاعية وعددهم (٢٢)مرتين متلاحقتين متباعدتين بينهما (أسبوعين) ثم قيست درجات الاختبار في المرتين وتم استخراج(معامل ارتباط بيرسون) بينهم، وكان (٠.٧٧) وهو معامل الثبات للاختبار ، وهو معامل ثبات مقبول.

وبعد تصحيحه استطاعت الباحثة أن تتوصل إلى معرفة النقاط التالية:

- معرفة مواضع السهولة والصعوبة في الاختبار، كذلك تبين عدد إجابات الطالبات الصحيحة والخاطئة لكل بند من بنود الاختبار.
- تحديد الزمن اللازم لتطبيق الاختبار ووجدت أنه يستغرق (٣٠) دقيقة.
- معرفة التحديات التي قد تطرأ عند تنفيذ الاختبار.

- **الأداة الثانية: الاختبار الأدائي لمهارات التواصل الكتابي.**

اعدت الباحثة اختبار أدائي لمهارات التواصل الكتابي يشمل خمسة أسئلة في مهارات التواصل الكتابي يتم تطبيق الاختبار على طالبات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة بطريقة قبلية وبعدية يتم من خلالها معرفة الفرق في النتائج بين المجموعتين وما لديهن من معرفة سابقة عن هذه المهارات عن طريق الاختبار القبلي، بعد ذلك يتم تطبيق الوحدة الإلكترونية من خلال عرض البرمجية التعليمية على المجموعة التجريبية والذي تقوم به الباحثة، بينما تطبق هذه المهارات على المجموعة الضابطة بطريقة تقليدية يعتمد عل معلمة مادة الأدب، يتم بعد ذلك اختبار المجموعتين الاختبار البعدي في مهارات التواصل الكتابي ومن ثم يتم ملاحظة الفرق في النتائج بين المجموعتين.

- **صدق الاختبار الأدائي لمهارات التواصل الكتابي.**

بعد الانتهاء من صياغة أسئلة اختبار مهارات التواصل الكتابي قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين والذي بلغ عددهم (١٠) محكما، قاموا بإعادة صياغة بعض الأسئلة وكذلك وضع بعض التعديلات والاقتراحات.

• **صدق الجانب الادائي (مقارنة طرفية: الثلث الأدني والأعلى)**

قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مقدارها (٢١) طالبة لحساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية التي تقوم على مقارنة متوسط درجات (الثلث الأعلى)الأقوياء في الاختبار بمتوسط درجات (الثلث الأدنى)الضعاف في نفس ذلك الاختبار بالنسبة لتوزيع درجات الاختبار ولذا سميت بالمقارنة الطرفية لاعتمادها على الطرف القوى الذي نسميه بأصحاب الميزان القوى والطرف الضعيف الذي نسميه أصحاب الميزان الضعيف .ولحساب الدلالة الإحصائية للفرق بين أصحاب المستوى القوى والضعيف قامت الباحثة بتطبيق T –Test على درجات الاقوياء والضعفاء، وكانت النتيجة كما يبينها الجدول التالي:

جدول (٣):دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأقوياء (الثلث الأعلى)والضعفاء (الثلث الأدنى)من العينة الاستطلاعيةللطالبات على الجانب الادائي الخاصة بمهارات التواصل الكتابي

المجموعات	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	الاستنتاج
العليا	٢٢.٢٩	١.١١	٨.٥٤	٠.٠١	توجد فروق دالة احصائية
الصغرى	١٤.٢٩	٢.٢١			

وتدل النتائج في الجدول أن الفروق بين متوسط درجات الأقوياء والضعفاء في اختبار الجانب الأدائي الخاص بمهارات التواصل الكتابي دالة احصائيا،وبهذا فان اختبار المعارف هو اختبار صادق.

• **ثبات الاختبار الأدائي لمهارات التواصل الكتابي.**

وقامت الباحثة بتطبيق الاختبار الادائي لمهارات التواصل الكتابيعلى طالبات العينة الاستطلاعية وعددهم (٢٢)مرتين متلاحقتين متباعدتين بينهما (أسبوعين) ثم قيست درجات الاختبار في المرتين وتم استخراج(معامل ارتباط بيرسون) بينهم، وكان (٠.٧٥) وهو معامل الثبات للاختبار ، وهو معامل ثبات مقبول.

حيث استفادة الباحثة من تطبيق هذا الاختبار في معرفة الفترة الزمنية التي تستغرقها الطالبة في الإجابة على فقرات الاختبار حيث بلغت (٤٥) دقيقة.

ومعرفة الخلفية السابقة للطالبات عن مهارات التواصل الكتابي، وكذلك تعويد الطالبات على عملية الكتابة والمراسلة ومدى استفادتهن من هذه المهارات.

• **الاداة الثالثة: قائمة مهارات التواصل الكتابي في وحدة (الشعر في العصر العباسي).**

تم إعداد قائمة بمهارات التواصل الكتابي، والتأكد من صدقها بعرضها على (١٠) محكمين متخصصين في تدريس اللغة العربية،وفي المناهج وطرق التدريستوصلت الباحثة من خلال تعديل المحكمين حيث اتفقت آرائهم بنسبة٨٠٪ إلى الاكتفاء بأربعة مهارات في التواصل الكتابي وكذلك الاكتفاء بتطبيق مهارة واحدة فرعية من المهارة الأساسية في التواصل الكتابي أثناء التطبيق على الطالبات، والتوصل الى القائمة النهائية لمهارات التواصل الكتابي في وحدة الشعر العباسي كما يوضحها النموذج التالي:

الوحدة		المهارة	درجات التقييم
الشعر في العصر العباسي	الملخصات	١- أن تلخص الطالبة فقرة التجديد في منهج القصيدة في العصر العباسي.	
	بطاقة الدعوة والتهنئة	٢- أن تصمم الطالبة بطاقة دعوة لإحدى زميلاتها متضمنة أبياتا من الشعر العباسي.	
	الأسئلة	٣- أن تصوغ الطالبة أسئلة على فقرة تعدد اتجاهات الشعراء في العصر العباسي.	
	الرسائل الشخصية	٤-أن تكتب الطالبة رسالة شكر لإحدى معلماتها.	

- **الأداة الرابعة: البرمجية التعليمية:**

صممت الباحثة برمجية تتضمن وحدة الأدب في العصر العباسي في شكل إلكتروني وحكمتها من خلال استبيان مقسم إلى ثلاث محاور (خصائص المحتوى التعليمي – خصائص استخدام الطالب للمحتوى الالكتروني للوحدة - خصائص تشغيل البر مجية، وتم التأكد من صدق الوحدة الإلكترونية من خلال آراء المحكمين وتم العديل فيها وفقا لآرائهم، والتي تضمنت ما يلي:

- تكثيف التدريبات التي تربط بين محتوى الأدب ومهارات التواصل الكتابي.
- سهولة الرجوع والتنقل.
- ميديا الحركة والصوت للجاذبية.

وقد مر تصميم هذه الأداة بعدة مراحل هي:

- الأهداف الإجرائية السلوكية لوحدة" الشعر في العصر العباسي" بحيث يستطيع الطالب تحقيق هذه الأهداف
- بعد الانتهاء من عرض البر مجية التعليمية، حيث كتبت بخط واضح يمكن الطالبة من قراءتها وملاحظتها.
- صياغة كل موضوع من موضوعات الوحدة في تتابع منطقي دقيق وذلك بتحديد المادة العلمية سواءً كانت نصاً أو رسوم أو مقاطع فيديو مع مراعاة التشويق في اختيار الألوان والخطوط والأصوات المتناسبة مما يسهل ربطٍ الإطارات بعضها البعض، ولإخراج البر مجية بالشكل المطلوب تطلبت جهداً وعملاً مركزاً حيث تم الاستعانة بمختص في مجال التصميم والبر مجة.

وقد تم الإنتاج الفعلي للبر مجية التعليمية عن طريق استخدام:

- برنامج العروض التقديمية (*PowerPoint*) مع مراعاة التنسيق الجمالي لإطارات العرض وتضمينها الصوت، والحركة، والصور الثابتة والمتحركة، والأشكال التوضيحية، والألوان، والخطوط المختلفة.

- بعد الانتهاء من تصميم البرمجية تم نسخها على (CD)، وتم إعداد قائمة تحوي مجموعة من المعايير التي تساعد على تحكيم البرمجية من قبل ذوي الاختصاص في المناهج وطرق التدريس والتقنيات التعليمية، والأخذ برأيهم واقتراحاتهم، بحيث يتم تعديلها بناءً على ذلك.

- **صدق البرمجية التعليمية**:

صممت الباحثة برمجية تتضمن وحدة الأدب في العصر العباسي في شكل إلكتروني وحكمتها من خلال استبانة مقسمة إلى ثلاثة محاور (خصائص المحتوى التعليمي – خصائص استخدام الطالب للمحتوى الالكتروني للوحدة – خصائص تشغيل البرمجية)، و(CD) يحتوي على البرمجية التعليمية وتم التأكد من صدق الوحدة الإلكترونية من خلال آراء المحكمين والبالغ عددهم (١٠) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المختصينفي المناهج وطرق التدريس وتقنيات التعليم، تم التعديل فيها وفقا لآرائهم.

- **تصميم الوحدة الإلكترونية**:

قامت الباحثة بتصميم وحدة في مقرر الأدب قائمة على التعليم الإلكتروني من خلال عمل تخطيط متكامل لكل درس كما يرى يحيى، والمنوفي (٢٠٠٢ م، ٦٢، ٦٣) أن خطة الوحدة تتكون من خطوات يجب اتباعها عند التصميم هي:

- الموضوعات والأهداف (الأغراض العامة).
- خصائص الطلاب الذين من أجلهم تصمم (تخطيط الوحدة).
- الأهداف التعليمية (الخاصة بالوحدة).
- محتوى الوحدة.
- اختباراً قبلياً لتحديد مستوى معرفة الطلاب الحالي بالموضوع.
- الأنشطة التعليمية والمصادر التعليمية التي سوف تعالج محتوى الموضوع.
- الخدمات المساندة مثل: الأجهزة والتسهيلات وما إلى ذلك مع الأخذ في الاعتبار مراجعة أي جانب من جوانب الخطة يحتاج إلى تحسين.
- تحديد أساليب التقويم الملائمة لكل موضوع من موضوعات الوحدة.

- **تطبيق التجربة**:

تم البدء بتطبيق التجربة وفق الجدول الزمني لحصص الأدب، وقد قامت الباحثة بتدريس المجموعة التجريبية بالاستعانة بالحاسب الآلي من خلال البرمجية التعليمية لمحتوى وحدة (الشعر في العصر العباسي) وكانت أدوات الباحثة في تدريس المجموعة التجريبية عبارة عن جهاز حاسب آلي، وجهاز عرض البيانات (Data show Projector)، وأقراص (CD)وقائمة بمهارات التواصل الكتابي في وحدة (الشعر في العصر العباسي) توزع على طالبات المجموعةالتي استعانت بها في شرح مهارات التواصل الكتابي، وتوضيحها أثناء العرض وتقديم نماذج لهذه المهارات تسهل على الطالبة معرفة كتابة هذه المهارات وارسالها

بطريقة إلكترونية اعتمدت على برنامج " درايف" في ارسال المهارات من خلال تطبيق قائمة تحتوي على أربع مهارات للتواصل الكتابي وهي مهارة كتابة الرسائل الشخصية - مهارة التلخيص - مهارة بطاقة الدعوة والتهنئة - مهارة كتابة الأسئلة.

بينما طبقت هذه المهارات بطريقة كتابية تقليدية على المجموعة الضابطة. وبذلك يكون هناك تدريب للطالبات على التواصل الإلكتروني في كتابة الرسائل الشخصية، وكذلك بطاقات الدعوة والتهنئة وغيرها من مهارات التواصل الكتابي.

- **أساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة**:

- تم اختيار برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية والنفسية (*Spss*، واختبار *T-Test*)
- المتوسطات الحسابية لإيجاد دلالة الفروق بين المجموعتين.
- الانحرافات المعيارية لإيجاد الفروق بين بين المتوسطات.
- ألفا كرو نباخ - معادلة سبيرمان براون.

• نتائج الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها

١- الإجابة عن السؤال الأول والذي نصه" ما مواصفات وحدة في مقرر الأدب قائمة على التعلم الإلكتروني؟"

تم تصميم وحدة قائمة على التعليم الإلكتروني شملت جميع موضوعات الوحدة بواسطة برمجية في وحدة العصر العباسي وحكمتها من خلال استبانة مقسمة إلى ثلاثة محاور (خصائص المحتوى التعليمي – خصائص استخدام الطالب للمحتوى الالكتروني للوحدة - خصائص تشغيل البرمجية).

وتم التأكد من صدق الوحدة الإلكترونية من خلال آراء المحكمين وتم العديل فيها وفقا لآرائهم، والتي تضمنت مايلي:

- تكثيف التدريبات التي تربط بين محتوى الأدب ومهارات التواصل الكتابي.
- سهولة الرجوع والتنقل.
- ميديا الحركة والصوت للجاذبية.

وللإجابة عن اسئلة الدراسة لابد من التأكد من بعض الإجراءات:

- **أولاً: التأكد من تكافؤ المجموعات**:

تم إجراء التطبيق القبلي للاختبار التحصيلي على طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة قبل بدء التجربة، في نفس الوقت وتحت نفس الظروف، تم استخدام اختبار (ت) للعينتين المستقلتين، للتعرف على دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي قبل البدء في التجربة الأساسية.

• **ثانياً: التأكد من تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة)، بالنسبة للاختبار المعرفي والمهاري ويتضح من الجدول التالي:**

جدول (٤) : قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة للتطبيق القبلي لاختبار المعارف الخاص لمهارات التواصل الكتابي.

التطبيق	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الضابطة	٢٥	٤.٥٦	١.١٢	٤٨	٠.٢٤	غير دالة
التجريبية	٢٥	٤.٦٤	١.٢٢			

جدول (٥) : قيمة (ت) للفرق بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة للتطبيق القبلي لاختبار الجانب الأدائي لمهارات التواصل الكتابي.

التطبيق	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الضابطة	٢٥	٤.٥٦	١.١٣	٤٨	٠.٢٤	غير دالة
التجريبية	٢٥	٤.٦٤	١.٢٢			

ويدل ذلك على عدم وجود دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والمجموعة الضابطة في الاختبار القبلي، مما يدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة.

٢-الإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على "ما فاعلية استخدام وحدة في مقرر الأدب قائمة على التعلم إلكتروني في تنمية الجانب المعرفي لمهارات التواصل الكتابي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمحافظة القنفذة؟"

تم استخدام نسبة الكسب المعدل لبلاك لقياس فاعلية البرنامج وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (٦):يوضح نتائج طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية أثناء تطبيق الاختبار المعرفي لمهارات التواصل الكتابي

الدرجة النهائية	متوسط الدرجة للمجموعة الضابطة	متوسط الدرجة للمجموعة التجريبية	نسبة الكسب المعدل
١٠	٥.٤٤	٩.٥٦	١.٣

طبق الاختبار البعدي بعد انتهاء فترة التجربة، وكان الغرض من تنمية مهارات التواصل الكتابي في وحدة الشعر العباسي، وتحقيق نتائج إيجابية للتعليم الإلكتروني أثناء تطبيق البرمجية التعليمية، ويتضح من الجدول رقم (٦) أن الفرق بين المتوسط البعدي المعدل لمجموعتي الدراسة يميل إلى صالح المجموعة التجريبية وتفوقها على المجموعة الضابطة حيث بلغ متوسط الدرجة للمجموعة التجريبية، ومقداره (٩.٥٦)، ونسبة السب المعدل لبلاك بلغت (١.٣) وهو فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) في متوسط التحصيل بين طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة.

٣-الإجابة عن السؤال الثالث والذي نص على " ما فاعلية استخدام وحدة في مقرر الأدب قائمة على التعلم إلكتروني في تنمية الجانب الأدائي لمهارات التواصل الكتابي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي بمحافظة القنفذة؟"

تم استخدام نسبة الكسب المعدل لبلاك لقياس فاعلية البرنامج كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (٧) يوضح نتائج المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار الأداء لمهارات التواصل الكتابي

الدرجة النهائية	متوسط الدرجة للمجموعة الضابطة	متوسط الدرجة للمجموعة التجريبية	نسبة الكسب المعدل
٢٥	٩	٢٠.٨٨	١.٢٢

ويشير الجدول السابق إلى نتيجة الاختبار الأدائي لمهارات التواصل الكتابي حيث طبقت الأداة وهي عبارة عن اختبار الأداء لمهارات التواصل الكتابي اشتمل على خمسة أسئلة، وطبق على المجموعتين التجريبية والضابطة، ويتضح من الجدول رقم (٥) أن نسبة السب المعدل تساوي (١.٢٢)، حيث أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية باستخدام التدريس (البر مجية التعليمية) بنسبة (٢٠.٨٨) وهي نتيجة تؤكد وجود دلالة عملية لاستخدام التعليم الإلكتروني، وتدل على ارتفاع نسبة تحصيل المجموعة التجريبية يعود إلى استخدام التعليم الإلكتروني.

جدول (٨): يوضح قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار المعارف الخاص بمهارات التواصل الكتابي

التطبيق	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الضابطة	٢٥	٥.٤٤	١.٤٤	٤٨	١٢.٩٩	دالة عند مستوى ٠.٠١
التجريبية	٢٥	٩.٥٦	٠.٦٥			

يتضح منالجدول رقم (٨) وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠١) بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل البعدي لاختبار المعارف الخاص بمهارات التواصل الكتابي.

ويتضح ارتفاع التحصيل البعدي المعدل لاختبار مهارات التواصل الكتابي لصالح طالبات المجموعة التجريبية، ويعزى ذلك إلى أثر العامل التجريبي (التعليم الإلكتروني) وارتفاع قيمة (ت) بنسبة (١٢.٩٩) حيث بلغت نسبة تفوق المجموعة التجريبية عند تطبيق الأساليب الإحصائية التالية، الانحراف المعياري (٠.٦٥)، وذلك عند تطبيق المتوسط الحسابي (٩.٥٦) أثبتت النتائج تفوق المجموعة التجريبية وارتفاع مستواهن لمعرفة وتطبيق مهارات التواصل الكتابي.

جدول (٩): يوضح قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطةللاختبار الأدائي الخاص بمهارات التواصل الكتابي

التطبيق	عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الضابطة	٢٥	٩	٣.٠٤	٤٨	١٣.٨٦	دالة عند مستوى ٠.٠١
التجريبية	٢٥	٢٠.٨٨	٣.٠٢			

يتضح من الجدول (٩) أن قيمة (ت) تساوي (١٣.٨٦)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، لصالح المجموعة التجريبية، ويعزى ذلك إلى أثر العامل التجريبي (التعليم الإلكتروني) في التحصيل البعدي لاختبار الأداء الخاص بمهارات التواصل الكتابي، وأثبتت النتائج تفوق المجموعة التجريبية وارتفاع مستواهن لمعرفة وتطبيق مهارات التواصل الكتابي. تبين نتائج الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلاب (المجموعة التجريبية)

ومتوسط درجات (المجموعة الضابطة) في التطبيق البعدي للاختبارات التي قدمت على المجموعتين، وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية.

حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج يمكن إيجازها فيما يلي:

- فاعلية التعليم الإلكتروني بهذه الدراسة في تنمية التحصيل المعرفي لمهارات التواصل الكتابي لدى طالبات المجموعة التجريبية، حيث أظهرت نتائج اختبار التحصيل المعرفي تفوق طالبات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام التعليم الإلكتروني حيث حققت متوسط درجات أعلى من المجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة التقليدية.
- فاعلية التعليم الإلكتروني في تنمية الجانب الأدائي لمهارات التواصل الكتابي لدى طالبات المجموعة التجريبية، حيث أظهرت النتائج، تفوق طالبات المجموعة التجريبية، التي درست باستخدام التعليم الإلكتروني على طالبات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية.

ويُمكن أن تفسر هذه النتيجة الإيجابية لهذه الدراسة بأن استخدام التعليم الإلكتروني وتطبيق البر مجية كطريقة حديثة في عمليات التدريس وفر دافعية أكبر عند الطلاب لاكتساب المفاهيم والمعلومات، وكذلك لما توفره من متعة لدى الطلبة أثناء تعلمهم بهذه الطريقة مما أثار لدى الطالبات عنصر التشويق لتتبع محتويات البر مجية التعليمية ومحاولة الربط باستمرار بين موضوعات البر مجية التعليمية، حيث تقوم الطالبة بعرض دروس البر مجية واستخدام جهاز الحاسب، مما يجعلها أكثر تحمل للمسؤولية الذاتية في تعلمها وإجابتها عن الأسئلة المعدة، وهنا تستمع الطالبة للدرس وتقرأ التعليمات وتناقش الأمثلة وتتلقى التغذية الراجعة، وهي في تفاعل مستمر مع البر مجية الأمر الذي جعل التعليم ذا معنى من خلال التنويع في طرق التدريس واستخدام الطرق الحديثة التي تثري الموقف التعليمي وعلى المعلم التنويع في أسلوب تدريسه بما يعود بالنفع والفائدة في مجال التعليم.

فإن هذه الدراسة أدت نتائجها إلى وجود أثر فعال للتدريس باستخدام البر مجية التعليمية على التحصيل الدراسي من خلال تطبيق الاختبارات وكذلك الاحتفاظ ببقاء أثر التعلم، وأن للبر مجية التعليمية المعدة في هذه الدراسة دورها في إثراء العملية التعليمية، ولها الكثير من المميزات في التعليم وهي كالتالي:

- يوفر التعليم بالبر مجيات التعليمية الوقت والجهد ويعود ذلك إلى السرعة التي يؤمنها الحاسب الآلي في الانتقال من شاشة إلى أخرى.
- إن الاستعانة بالحاسب الآلي في التعليم يساعد الطالب في الاعتماد على الذات وحب التعلم والاطلاع، كما يساهم في زيادة الثقة بالنفس.

- إن التعليم الإلكتروني يساعد المعلم في اكتشاف مواطن القوة والضعف لدى المتعلمين، مما يمكنه من التعامل معهم على أساس مراعاة الفروق الفردية.
- إن استخدام البرمجيات التعليمية في التعليم تقدم مادة علمية تفوق ما يقدمه الكتاب المدرسي أو المعلم بالطريقة التقليدية.
- إن التعليم الإلكتروني يعالج مشكلة الخجل والخوف لدى المتعلم أثناء النقاش أو الإجابة عن أسئلة المعلم مع توفر المعلومات لديه، الأمر الذي يقلل إقباله على التعلم، وأن الطالب يتفاعل أكثر مع الدرس وتزيد ثقته بنفسه مع التعليم باستخدام الحاسب، الأمر الذي يزيد إقباله على التعلم وبالتالي تزيد حصيلته العلمية.

- **توصيات الدراسة**:

بناء على ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية توصي الباحثة بما يلي:

- توظيف التعليم الإلكتروني في تدريس مقررات اللغة العربية المختلفة، بالتعليم الثانوي، لما له من أثر في رفع مستوى التحصيل المعرفي عند المستويات المعرفية الدنيا (الفهم، التذكر، التطبيق).
- تفعيل دور(عروض البوربوينت) و(البرمجيات التعليمية) في مقررات اللغة العربية لما لها من أثر في تطوير عملية التدريس.
- عقد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمات اللغة العربية،لتدريبهن على كيفية توظيف التعلم الإلكتروني واستخدام الحاسب في التدريس، وتشجيعهن على تطوير أساليب التدريس.
- توجيه المشرفات التربويات إلى أهمية متابعة وتشجيع معلمات اللغة العربية على استخدام التعلم الإلكتروني أثناء تدريس مقررات اللغة العربية، بالمرحلة الثانوية،لما له من أثر إيجابي على تنمية التحصيل المعرفي.

- **مقترحات الدراسة**:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية فإن الباحثة تقترح إجراء الدراسة التالية:

- دراسة مماثلة للدراسة الحالية للتعرف على فاعلية التعلم الإلكتروني في تنمية مهارات التواصل اللفظي في مقررات اللغة العربية.
- دراسة مماثلة للدراسة الحالية لتكملة مهارات التواصل الكتابي الخمس المتبقية وهي مهارة (التعليقات -الإعلانات واللافتات - المذكرات والتقارير - النصائح - الاستمارات والطلبات) في مقرر الأدب بالمرحلة الثانوية.
- دراسة مماثلة للدراسة الحالية تتضمن شبكات التواصل الاجتماعي في تطبيق مهارات التواصل الكتابي في مقرر الأدب بالمرحلة الثانوية.
- دراسة مماثلة للدراسة الحالية تعنى باستخدام البرامج التفاعلية في تدريس مقرر لغتي الخالدة بالمرحلة الثانوية، نظام مقررات.

• المراجع:

• أولاً: المراجع العربية:

- الحارثي، حسن حمد حسن عز الدين. (٢٠٠٩). *تقويم مناهج اللغة العربية في ضوء مهارات التواصل الكتابيالازمة لطلاب المرحلة الابتدائية*[**رسالة ماجستير**] كلية التربية، جامعة الملك خالد.
- الجمال، بسمة خليل سليم. (٢٠٠٤م).*أثر استخدام استراتيجية التدريس الخصوصي المنفذة من خلال الحاسوب في تقديم دروس علاجية لموضوعات صرفية في تحصيل طلبة الصف الثاني الثانوي الأدبي وفي اتجاهاتهم نحو الحاسوب* ، **رسالة دكتوراه**] كلية الدراسات التربوية العليا- جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- الجماعي، نوف مصلح. (٢٠١٥). *مستوى تمكن معلمات اللغة العربية من أساليب تنمية مهارات التواصل الكتابي لدى تلميذات المرحلة الابتدائية في مكة المكرمة* [**رسالة ماجستير**] كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الحديبي،علي عبد المحسن. (٢٠٠٥ م).*فعالية برنامج قائم على التفكير الجمعي في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي* [**رسالة ماجستير**]كلية التربية،جامعة أسيوط مصر.
- هاشم، خديجة حسين، المحيسن، إبراهيم عبد الله (٢٠٠٢م): المدرسة الإلكترونية، مدرسة المستقبل (دراسة في المفاهيم والنماذج): **ندوة مدرسة المستقبل**، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض، ٢٢-٢٣ أكتوبر.
- الخمايسة، أياد إبراهيم. (٢٠٠٣م). *بناء برنامج تعليمي لتنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة الصف السادس الأساسي في المدارس العامة في الأردن*[**رسالة دكتوراه**]كلية الدراسات التربوية العليا، جامعة عمان العربية، عمان.
- خطاب،محمد صالح. (٢٠٠٧م).**صفات المعلمين الفاعلين دليل للتأصيل والتدريب والتطوير**،عمان،دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- دويدي،علي محمد (٢٠٠٤م): أثر استخدام العاب الحاسب الآلي وبرامجه التعليمية في التحصيل ونمو التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الصف الأول الابتدائي في مقرر القراءة والكتابة بالمدينة المنورة،**رسالة الخليج العربي مكتب التربية العربي لدول الخليج**، العدد ٩٢، السنة الخامسة والعشرين، ص ٨٥ - ١١٨.
- رمود، ربيع عبد العظيم (٢٠١٢م): **تقنيات التعليم الإلكتروني**، جدة، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- سالم،أحمد محمد. (٢٠٠٤م).**تكنولوجيا التعليم الإلكتروني**، الرياض، مكتبة الرشد.
- الشعبي،إسراء بنت محمد خير بن حسن. (١٤٣٢ هـ).فاعلية مقرر إلكتروني نحوي مدمج في التحصيل الدراسي لدى تلميذات الصف الأول المتوسط بالعاصمة المقدسة،[**رسالة ماجستير**]جامعة أم القرى.
- شتات،خالدة عبدالرحمن.(٢٠١٠م).تعليماللغةالعربيةبوساطةالحاسوبفيالصفوفالأربعةالأولى: الواقعوالمأمول،**بحث مقدم لإدارة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات**، الاردن، وزارة التربية والتعليم، الثلاثاء ١٩ ذوالقعدة ١٤٣١هـ- ٢٧ تشرين الأول ٢٠١٠ م.
- الطاهر، رشيدة السيد أحمد، عطية رضا عبد البديع السيد. (٢٠١٢م).**جودة التعليم الإلكتروني رؤية معاصرة، الإسكندرية**، دار الجامعة الجديدة.

- العتري،غانم بن طواش. (٢٠٠٩م).*مدى توافر مهارات واستخدام نظام (web ct) لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك فيصل من وجهة نظرهم*[**رسالة ماجستير**]جامعة الملك فيصل،الرياض.
- عبد القادر، نادية محمد. (٢٠١٢م). **الحاسب الآلي في التعليم مفاهيم وتطبيقات**، كلية التربية للبنات، جامعة نجران، دار النشر الدولي.
- عبد الله، رحاب زناتي. (٢٠٠٥م). [*فعالية برنامج في التمكن من بعض مهارات التعبير الكتابي لدى تلميذات المرحلة الإعدادية الأزهرية في ضوء مدخل عمليات الكتابة التفاعلي*] **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، القاهرة.
- عبد الحميد، أماني. (٢٠٠٠م). *أثر استخدام استراتيجية التعلم الذاتي في دراسة الأدب على التحصيل وتنمية اتجاهات طلاب الصف الأول الثانوي نحو قراءة الأدب* [**رسالة ماجستير**] مصر.
- عبد الحميد، محمد. (٢٠٠٥م). **فلسفة التعليم الإلكتروني عبر الشبكات**، القاهرة، عالم الكتب.
- القحطاني،ماجد محمد. (١٤١٨ه). *مدى توظيف معلمي اللغة العربية مهارات التعبير الكتابي في تعليمهم مقرر التعبير في المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض*[**رسالة ماجستير**] كلية التربية،جامعة الملك سعود.
- كنسارة،إحسان محمد، عطار،عبد الله إسحاق. (٢٠١١م).**الجودة الشاملة في التعليم الإلكتروني**، مكتبة الملك فهد الوطنية، ط١.
- محمود،سميح مصطفى. (٢٠١٢م). **التعليم الإلكتروني**، عمان، دار البداية.
- مالك، خالد مصطفى (٢٠٠٥م): القوى البشرية اللازمة للتعليم الإلكتروني،**بحث مقدم للمؤتمر العاشر للجمعية المصرية تكنولوجيا التعليم** (تكنولوجيا التعليم الإلكتروني ومتطلبات الجودة الشاملة) القاهرة.
- نصر، حسن أحمد. (٢٠١١م). **تصميم البرمجيات الجاهزة وإنتاجها**،جدة، مكتبة الملك فهد الوطنية.
- الهاشمي، عبد الله بن مسلم. (١٩٩٥م).*برنامج مقترح لتنمية مهارات التعبير الكتابي الوظيفي لدى طلاب الصف الأول الثانوي بسلطنة عمان*[**رسالة ماجستير**]كلية التربية والعلوم الإسلامية جامعة السلطان قابوس، عمان.
- يحيى، حسن عايل أحمد، المنوفي، سعيد جابر. (٢٠٠٢م). **المدخل إلى التدريس الفعال**، مكتبة الملك فهد الوطنية.

- **ثانياً:المراجع الأجنبية**:

- Alberston, Luann & Felix, Billingsley (2001): Using strategy Instruction and Self-Regulation to improve gifted students' creative writing, Journal of Secondary Gifted Education, Winter 2001, vol. 12 Issue
- Borstorf, p.&Lowe,s (2006):E-Learninq,attitudes and behaviors of end -users Allied Academics International .conference.Academy of Educational Leadership proceedinqs,12(7):45-53.

- Rende,Zuhar (2004): written Language skills of Middle and High School Students in an Alternative Program Submitted in partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of Doctor of philosophy: Department of Curriculum and Instruction, Louisiana State University.
- Mehlinger,H.D.(1996,February): School reform in the Information Age. Phi Delta Kappan 400-07.
- Morton,C.(1996, February): The modem Iand of Laputa:Where computers are used education.Phi Delta Kappan,416-19.
- Plants,Helen L .and Wallace S.Vanable(1985) Programmed in struct ion is alive and well in west Virginia, Engineering education, February. pp. 277-279.

****